



كان هذا ما جرى.. ماذا سيجري
ما الذي يا ليل..؟ سل أوجاع فجري
إنما أرجوك، قل لي ما اسمه؟
هل له رائحة - يا ليل - تغري؟
لا تشم الآن؟ قل ما لونه؟
لعبة الألوان، أضحت لون عصري
كيف يبدو؟ كل ما المحه
أن شيئاً أتياً يشفي ويثري

بردون

الاثنين: 2012 / 1 / 9
الموافق: 15 / صفر / 1434 هـ
العدد: (1587)



بلبل المفتاح



عُرِفَ عن الشاعر الكبير علي عبدالرحمن جحاف أنه شاعر مجيد وليس بالمقل ولكنه مضيق لشعره، فقد تناثر شعره في الاصقاع ولم ينشر منه الا ما استطاع جمعه من أيدي محبيه واصدقائه، وقد عثرنا على هذا النص منسوباً إليه، ففضلنا نشره لسببين: الاول أن كان له ادعى أبوته، والثاني أنه يترجم الحال التي عليها، بلاد حجور من أعمال حجة في الراهن الجديد وكأنه قاله في ذات اللحظة ولم يقله في زمن مشابه لهذه اللحظة، وكذلك هو الإبداع تعبير عن كل لحظة.. والنص موجه الى الشاعر حسن عبدالله الشرفي، كما تنص ديابجته



علي
عبدالرحمن
جحاف

* المحرر

والوحياته تعيبه
الكد واجب ومسنون
والعاملي له نصيبه

أيامها كنت ما أعرف عندنا بندقاني
ولا حزبت أم سلاح
كلين ورا حرفته عايش وله جو ثاني
جو الإخفاء والسماح
يزرع ويصرب ويتغنى مع كل غاني
يجني ثمار الكفاح
ما اليوم يا بلبل الوادي تغير زمني
قد براق الشر للاح

قد صرت حامل الجيتري
وامسيت في الفيش ساهر
حفرت قبوري بظفري
وقلت للموت حاضر
أذبي إلى النار دهري
بساعدي والحوافر
قدمات بي كل حبري
إلى العيون السواحر

محل ما حلت الشرفا وعوج الزواكي
فيها يلذ الغزل!!!
معلقة مثلما الشيطان فوق المداكي
والجيد من قد قتل
القصد كم تشكي جارت علي المشاكي
والعقل قد فيه خلل
وشاختم القول ما دام عد معي حس واكي
واودعك بالقبل

الجو من حولنا كله قتال
وأخبار فيها خيالاتي تذوب
قطع الطريق حق لا وحاش الرجال
والسلب والنهب واجب لك وجوب
وحال ما للعقول فيها مقال
استغفر الله غفار الذنوب

ذكـرت أيامي
وأنا صغير جاهل
ومسرح أحلامي
القفل والشاهل
وامزخم قدامي
يخطر على أمـاجل
يرقص على أنغامي
في حسنه القتائل

نسرح ونمرح مع الألمان في كل وادي
لكل مسقى تعم
والطير فوق الغصون ما بين راقص وشادي
كله لأجل أمـزخم
هياً معي واصفية بانروح نجع هادي
نرعى امكباش وامغنم
محل حياة امرواعي في شعاب امبوادي
مهد الإباء والشيم

حيث الهوى فيه مقرون
بكل عفة وطيبه
ما تلتقي فيه محزون
كلأ يسلي حبيبه
بالريف أناجد مفتون

وا بلبل المفتاح
ما حالك بكحلان الشرف
هل أنت فيه مرتاح
أم عيشك فيه عيش الشظف
هل شافتك جياح
وامحلا واقمار أمقطف
أنا واننت ارواح
نتفرق ونتلاقى صُدف

أشكي عليك حالتي يا أخي حسن
من حين حظيت رحلي في حجور
العطر حقي موزب والكفن
ومدفني بين آلاف القبور
متحزبين المصاب والمحن
متشقلين الأوالي للدبور
ما تسمع إلا الكند والميم ون
ولا ترى غير ألوان الفجور

ما تسمع صوت جذاب
ولا ترى غصن مياس
إلا النخيط والتسبب
وقفزة الفاس للفاس
حد الأمان معقم الباب
إذا خرجت إحنى الراس
شرع الطواغيت غلاب
والقتل ما فيه من باس

القصد ماشي مع الشحورر مجال
يصدح بالأنغام في عهد الحروب

وميض برق



عبدالرحمن مراد

ومض (١):

سيعدنا المعارض بالخبز
والسلا
كان ليلنا حكاية
كان صبغنا سلام
وقبل أن يبدأ الكلام
شاهد حيتاننا شرعاً كالحمام
واستأنف الكلام
معذرة يا شعبنا
في سبتكم قد تعلق الدوام

ومض (٢):

الأمن والسلام
حكاية الغرام
في هجة المنام
تفوز بالسلام
يغرّد الحمام
نطير كالحمام
لنسقط النظام
ونسكت الخيام
فنفقد الأمان
ويسقط السلام

ومض (٣):

أربعة كواحد
وواحد كأربعة
حكاية معروفة
قنابل مفرقة
مأسأتنا في شيخهم
وقائد المدرعه

ومض (٤):

قبل عام.....
تفبهقوا.. ومنطقوا
وأطلقوا الحمام
في الجو واليمام
وفلسفوا السلام
وأبدعوا الكلام
ليسقط النظام
وبعد عام.....
تقاسموا.. ليغنموا
وعارضوا ليحكموا
تكاشفوا.. لم يكشفوا
وأظهروا الخصام
وأسكتوا الخيام
وجوهر الكلام
احترقوا في غيهم.....
ليظهر النظام
وميزة النظام
وجوهر النظام

البلاغة العربية

- او وصف ثابت ظاهر العلة، غير التي تذكر، لقول
المتنبي:

ما به قتل أعاديه ولكن
يتقي إخلاف ما ترجو الذئاب
فإن قتل الأعادي عادة للملوك لأجل أن يسلموا
من أذاهم وضرهم، ولكن المتنبي اخترع ذلك
سبباً غريباً، فتخيل أن الباعث على قتل أعاديه
لم يكن إلا ما اشتهر وعرف به، حتى لدى الحيوان
الإعجم من الكرم الغريزي، ومحفته إجابة طالب
الإحسان).

ومن ثم فتك بهم، لأنه علم أنه إذا غدا للحرب،
رجت الذئاب أن يتسع عليها رزقها، وتنال من لحوم
أعدائه القتل، وما زاد أن يخيب لها مطلباً.

- والثاني: وصف غير ثابت وهو:

١- إما ممكن - كقول مسلم بن الوليد:
يا وأشياً حسنت فينا إساءته
نجي حذارك إنساني من الفرق
فاستحسان إساءة الواشي ممكن، ولكنه لما خالف
الناس فيه، عقبه بذكر سببه وهو أن حذاره من
الواشي منعه من البكاء، فسلم إنسان عينه من
الغرق في الدموع.

٢- وأما غير ممكن كقول الخطيب القزويني:

حسن التعليل

حسن التعليل هو أن ينكر الأديب صراحة، أو ضمناً علة الشيء المعروفة،
ويأتي بعلّة أخرى أدبية لها اعتبار لطيف ومشمّتة على دقة النظر، بحيث تناسب
الغرض الذي ترمي إليه، ومثال ذلك قول المعري في الرثاء:

ولاجرى النيل إلا وهو معترف

يسبقكم فلذا يجري على مهل
فالشاعر هنا ينكر الأسباب الطبيعية لقلّة المطر
بمصر ويلتمس لذلك سبباً آخر وهو (أن المطر
يجل أن ينزل بأرض يعمها فضل الممدوح
وجوده)، لأنه لا يستطيع مبراته في الجود
والعطاء.. ولابد في العلة أن تكون ادعائية، ثم إن
الوصف أعم من أن يكون ثابتاً فيقصد بيان علته،
أو غير ثابت فيراد إثباته..

- فالأول: وصف ثابت غير ظاهر العلة، كقول
الشاعر:

زعم البنفسج أنه كعذاره
حسناً، فسلا من قفاه لسانه

فخروج ورقة البنفسج الى الخلف لا علة له، لكنه
ادعى أن علته الافتراء على المحبوب.

وما كلفة البدر المنير قديمة

ولكنها في وجهه أثر اللطم
يقصد أن الحزن على (المرثي) شمل كثيراً من
مظاهر الكون، فهو لذلك يدعى أن كلفة البدر (م)
وهي ما يظهر على وجهه من كدره) ليست ناشئة
من سبب طبيعي، وإنما هي حادثة من (أثر اللطم
على فراق المرثي) ومثله قول شاعر آخر:

إلا لفرقة ذلك المنظر الحسن؟

يقصد أن الشمس لم تصفر عند الجنوح الى
المغرب للسبب المعروف ولكنها «صفرت مخافة
أن تفارق وجه الممدوح».

ومثله قول الشاعر الآخر:

وما قصر الغيث عن مصر وتربتها
طبعاً ولكن تعداكم من الخجل



> قال أحد الحكماء:
اصنع الخير عند إمكانه يبقى لك
حمده عند زواله، وأحسن والدولة لك،
يُحسن لك والدولة عليك، واجعل
زمان رخائك عدة لزمان بلائك.

> قال ابن المعتز:

عداتي لهم فضل علي ومئة
فلا أذهب الرحمن عني الأعادي
همو بحثوا عن زلتي فاجتنبتها
وهم نافسوني فأكتسبت المعاليا

الجواب قدر الاستحقاق فلا تزد، إلا
أن نستدعي ذلك منك، وانظر الى
ما هو ألطف في التأديب، وانصف
في التعليم وابلغ بأوجز لفظ غاية
التقويم.

> في الأثر أن لقمان قال لابنه:
يا بني إذا استشهدت فاشهد، وإذا
استعنت فأعن، وإذا استشرت فلا
تعجل حتى تنظر.

قال: عبدالملك: لحننت..
قال الشعبي: لما ترك أمير
المؤمنين الإعراب، كرهت أن أعرب
كلامي عليه.

> حكى الأصمعي، رحمه الله،
قال: قال لي الرشيد: يا عبدالملك
أنت أعلم منا، ونحن أعدل منك،
فلا تعلمنا في ملا، ولا تسرع الى
تذكيرنا في خلا، واتركنا حتى
نبتدئك بالسؤال، فإذا بلغت من

قال الشعبي:

تعايش الناس بالدين زماناً
حتى ذهب الدين، ثم تعايشوا
بالمروءة حتى ذهبت المروءة، ثم
تعايشوا بالحياة حتى ذهب الحياء،
ثم تعايشوا بالرغبة والرغبة،
وسيتعايشون بالجهالة زمناً طويلاً.

> يحكى أنّ عبدالملك بن مروان
قال للشعبي: كم عطاؤك؟
فقال الشعبي: ألفين.



من أقوالهم